حللت به في راس عمران منعة ، وتوجني تاجا من العز والفخر
وقام الى الأيام وهي تنوشني ، فنازلها عني بصمصامتي عمر
وخولني ما بين مجد الى لهى ، وأورثني ما بين عقر الى عقر
وما عيبه الا اباني وصفته ، وشبهتني يوما من الدهر بالقطر
اتفضح في الدنيا اياديه موقفي ، فكيف ايادي الله في موقف الحشر
فلا تسألاني عن زماني الذي خلا ، فوالعصر اني في زماني لفي خسر
نأى عنده البيت الحرام لآمل ، ولي منه ما بين الحجون الى الحجر
حنيني اليه ظاعنا ومخيما ، وليس حنين الطير الا الى الوكر
ولما حططت الرحل بين عراصه ، اخذت اماني الدهر من نوب الدهر
وكاد نداه لا يبقي بالذي جنا ، علي من الاثم المضاعف والوزر
وذلك اني كدت اجحد سيبه ، ومعروفه عندي لعجزي عن الشكر
فيا جبلا من رحمة الله باذخا ، يفر اليه العرف في الزمن النكر
فدا أو لحى البدر في غسق الدجى ، منيرا وحتى الشمس فضلا عن البدر

سلبت

سلبت الحسام المتن في خصاله ، فهزته فيه ارتعاد من الذعر
ولو قيل لي من في البرية كلها ، سواك على علي بها قلت لا ادري
الست الذي يلقى الكتائب كلها ، ولو كن من اثناء ليل ومن فجر
ولو ان فيها ردم ياجوج من ضبا ، مشطبة او من ردينية سمر
فرفقا قليلا ايها الملك الرضى ، بنفسك واترك منك خطا على قدر
فداك وهذا كله انت مدرك ، فاشفق على العليا واشفق على العمر
فبالسعي للعليا يشاد بناؤها ، وفي اللهو ايضا راحة النفس والفكر
ومن حق مثل نفسك صونها ، ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
ولو لم ترح صيد الملوك نفوسها ، وتيني لما حملن من ذلك الأمر
غضاضة دنيا واعتداد شبيبة ، فما لك في اللذات واللهو من عذر
ولا خير في الدنيا اذا لم يفز بها ، مليك مفدى في اقتبال من العمر
صقيل حواشي الدهر والحلم والنهى ، عتيق فرند السيف في الجود والبشر
الا انعم بايام الدهر المسنى ، تجلت باذيال قمر السحر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)